المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - الجمهورية العراقية

WWW.ATTAWEEL.COM

المجلد السادس عشر
ربيع ١٩٨٧
العدد الأول

رئيس التحرير حازم الكيبي

سكينة التحرير هدى شوكت بهنام

أسد الدين محمد

يوسف ذنون

مدرسة الإبداع في الخط العربي

بقلم
سعيد الديوه جي

كتاب اصدره الاستاذ عبد العزيز عبدالله مجيد ، عن استاذه الذي اخذ عنه الخط يوسف ذنون ، والكتاب واسع يقع في ٤٢٤ صفحة صدر في الموصل سنة ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م وهو عمل يشكر عليه ، ومن البر ان نقوم بدراسة من يستحق الدراسة من الذين لهم خدمات في تراث هذا البلد الطيب ، وعلى من يقوم بمثل هذا العمل ان يتحرى الحقائق ، فيكتب ما يصح، لا ان يندفع من الخيال والاهواء ، فيدون ما يستحق التدوين ومن لا يستحق ، فيكون بهذا حاطب ليل ، والمؤلف محاسب على ما يكتبه ، والقارىء غير المؤلف يقرأ ويدقق ويناقش هذا اذا كان رائده العلم ، فاني اكرر شكري للاخ عبد العزيز على وفائه ، وكتابه هذا ظريف في بابه قلما ألف مثله .

ولي بعض الآراء على ما جاء فيه ، ارجو ان يتسع لها صدر المؤلف والمؤلف عنه ، فان كنت محقا فلله الحمد والا فاني ادون ما اراه .

عنوان الكتاب يستهوي القارىء ليقف على جوانب من الفن والابداع في مدرسة الاستاذ يوسف ذنون ، ولكن الكتاب خال من بحث يوضح نواحي الفن والابداع التي ابتكرها الاستاذ يوسف.

جاء في المقدمة (اليوم نقدم علما بارزا من اعلام الخط العربي ، قل ان تجود به السنون ، ورجلا عصاميا شق طريقه في مسار الخط العربي بعزم وحزم وثقة واصرار حتى اثمرت جهوده ، واينعت وتكللت بالنجاح فأبدعت ، واستطاع ان يحقق أهدافاً عجز عنها الكثيرون من هذه الاهداف نشر الخط العربي) .. الخ .

واذا قرانا الكتاب كله لم نجد فيه ما يميز صاحبنا عن غيره من الخطاطين المعاصرين ، بينما نجد في العالم الاسلامي عدداً كبيرا ممن ابدعوا وتفوقوا في الخط والتزويق والتذهيب وتركوا آثارا قيمة تنطق بما هم عليه من التفوق والتفنن في الخط، ومع هذا لم يدّعوا انهم اصحاب مدرسة متميزة في الخط والابداع .

نجيب هواويني : عميد الخطاطين في العالم الاسلامي ، وما اكثر طلابه الذين يفخرون بالاخذ عنه وله اثار جليلة في الخط والتزويق ولم تزل كراريسه التي ابدع بكتابتها والتي اطلق عليها الخطاطون (-السلاسل الذهبية) تدرس في مصر وغيرها من الاقطار الاسلامية .

WWW.ATTAWEEL.COM

الخطاط عبدالعزيز الرفاعي المصري الذي كان نابغة في الزخرفة والتذهيب وجمال الخط . وهو الذي ابدع في كتابة المصحف الشريف مصحف فواد ولم يزل هذا المصحف مرجع الخطاطين .

والخطاط يوسف عمر المصري : كان المفرد العلم في الخط الكوفي ـ كما يقول الخطاطون ـ بل انه هو الذي احيا الخط الكوفي وأخذ عنه المعاصرون .

والخطاط عبد الرحمن خليفة الذي كان حجة في الخطوط والزخرفة والتزويق والتذهيب ، واختارته وزارة المعارف المصرية مفتشا لهذا الفن .

ومحمد الندي محفوظ الذي وضع حروف التاج ، وغيرهم كثيرون ممن درسوا في مدرسة تحسين الخطوط العربية في القاهرة وتخرج عليهم كثيرون ـ ونظرة في كتاب الخطاط محمد طاهر الكردي تاريخ الخط العربي وغيره تطلعنا على عشرات النوابغ في عصرنا الذين ابدعوا وتركوا آثارا تشهد بما ابدعوه ومع هذا لم يذكروا انهم اصحاب مدرسة في الفن والابداع .

وفي العراق والشام وتركيا اعلام كثيرون في هذا الفن الرفيع ، وهو يعرفهم حق المعرفة ولو احصيناهم لطال بنا البحث وعلى سبيل المثال : رائدة الخط العربي السيدة مديحة عمر العراقية التي اقامت معارض في واشنطن ونيويورك وسان فرانسكو ونالت اعجاب اكابر المستشرقين في ابداعها وتفننها ، واقترح عليها جماعة من المستشرقين في امريكا ان تقيم معرضا لفنها الرفيع في استانبول وكتبوا بهذا الى تركيا ، لديكم فنانة عراقية ابتدات بخلق مدرسة للفن الجديد ، ونالت اعجاب اكابر الخطاطين والعلماء ، كما اقامت معارض عديدة مما اعجب بانتاجها علماء الشرق والمستشرقون ، وكذلك بالنسبة لرائد الخط المرحوم هاشم القيسي هل ادعى ما يدعي به صديقنا ابا عصام ؟

وفي عصرنا هذا امام الخطاطين (الآمدي) الذي قصده الخطاطون من اختلاف الاقطار وعرضوا ما كتبوه عليه لينالوا رضاه فيجيزهم .

وما قدمناه قليل من كثير ممن نبغوا في هذا العصر ولم تكن السنون بخيلة بل جادت بهم وبغيرهم ايما اجادة .

وقد وضع الكتاب بنشر صور له مع عدة خطاطين ، وعشرات الالواح التي كتبها . واكثرها مما اقتبسه من كتب الخط ، ثم قوائم نسخت من ملفة الاستاذ يوسف عن اعماله الرسمية وغير الرسمية ، وهذه شغلت الكثير من حجم الكتاب ، وفيها ما يستحق ذكره وما لا يستحق . مع العلم بانني من المعجبين بخط الصديق يوسف ، فهو في الطبقة الاولى بين خطاطي الموصل المعاصرين ، وزين اكثر كتبي بالعناوين الجميلة بخطه ، واني اشكره واذكره دائما على هذا ولا انسى فضله متمنيا له كل خير وسعادة .

ومما يؤخذ على الاستاذ يوسف انه يتغاضى عن اولي الفضل الذين سبقوه ومهدوا له الطريق ومن ذلك : عندما تكلم عن الموصل والخط العربي فيها وذكر الخطاطين الذين تقدموه قال : اما الموصل فقد خلت تقريبا الا من ذبالة يديم ضوءها زخم الاهتمام بهذا الفن ويدفع عجلتها في الثلاثينات نشاط محدود على النطاق التجاري والطلابي ، وقلما يخلو من خصوصية على النطاق الفردي ، امثال صديق الشيخ علي . وهكذا الحال في الاربعينات والخمسينات لا تحس بوجود الخط الا من خلال رسوم جملتها الالوان على حساب الاصول الراسخة في اعماق تاريخ هذه المدينة مما يدعو الى الاسى والرثاء وقد بارت هذه البضاعة وقل روادها والمهتمون بها .. الخ(١) .

ومتى خلت الموصل في هذه الفترة وغيرها من خطاطين وهم كثيرون منهم : محمد صالح الشيخ علي ، واخوه صديق ، وعلي الجميل وفائق الدبوني وعثمان الفخري وعبدالله الزرري وغيرهم : ادرك اكثرهم واهتدى بما كتبوه ، ومن البرآن نعترف بفضلهم وما قدموه لنا وما مهدوه من طرق سرنا عليها الا ان نجحد حقهم ، وهل كان نشاط هؤلاء مقصورا على النطاق التجاري كما ذكر ومن هم الذين تاجروا بخطهم والطلاب الذين اخذوا عنهم كثيرون لم يزالوا يذكرونهم ويترحمون عليهم ، ولا ينكرون فضلهم ، وهكذا الحال في الاربعينات حتى صار يتأسى على ما وصل عليه الخط لا تحس بوجود الخط من خلال رسوم جعلتها الالوان الراسخة في اعماق تاريخ هذه المدينة مما يدعو الى الاسى والرثاء كما يقول .

ونحن نسأل العلماء من اهل المدينة هل بارت صناعة الخط في ام الربيعين !

ولكن الله سلم ، فكانت ارهاصة خطية في هذه المدينة في اوائل الستينات ، انعكست على العراق في السبعينات ، وعلى الاقطار الاخرى العربية

والاسلامية وغيرها وما زالت مستمرة في شخص كاتب المقال وتلامذته في مختلف البقاع ، هذا ما يقوله الاخ يوسف(٢) .

يالها من ارهاصة ولولاها لا تقرض الخط في ام الربيعين، على اني مهما حاولت ان اصف هذا الادعاء المتواضع لا اجد له وصفا ابلغ وادق مما وصفه هو به : انها ارهاصة .

فالارهاص في اللغة : احداث امر خارق للمادة دال على بعثة نبي قبل بعثته ، واعتقد انه لو علم معنى الارهاص لما زلق .

ولولا هذه الارهاصة لما استمر الخط في يوسف ذنون وتلامذته في العراق والبلاد العربية والاسلامية وغيرها ، نحمد الله الذي وفقه على هذا .

وسأل الاخ ابا عصام هل ادعى مثل هذا اعلام الخطاطين : ابن مقلة ، وابن البواب ، او احد اليواقيت الخطاطين او السعدي او الآمدي المعاصر وغيرهم من خطاطي العالم الاسلامي ومالهم من خدمات جليلة .

وان صديقنا ابا عصام الذي كتب العديد من الكتابات على الجوامع والكنائس والاديرة ، الم يكن عمله هذا على النطاق التجاري ؟

والاستاذ يوسف اذا ما كتب عن نفسه او تحدث الى جهة ينسب الى نفسه اعمالا لم يقم بها . فمثلا : ذكر في ترجمته التي نشرها في كلكامش للاستاذ حسن العمري (ص:٨) عرضت لوحاته بمعارض مشتركة وخاصة في تركيا وانجلترا وامريكا واسبانيا وبعض الدول العربية ؛ والقى في معظمها محاضرات حول الخط العربي .

ونحن نسأله : اين القى هذه المحاضرات العديدة ؟ في اسبانيا ام في انجلترا ام في امريكا ومتى كانت ، وفي اية بلدة منها ، مع العلم بأنه لايعرف غير العربية ولم يسافر الى هذه البلاد .

ويذكر في نفس الصفحة : شارك في اعداد اشكال الحروف العربية للحاسبات الالكترونية لشركات سويسرية وفرنسية وايطالية .

فما هي اسماء هذه الشركات ؟ ومتى اتصلت به ؟ وما هي الحروف التي وضعها ؟ وما بعض الحروف التي نشرها في كتابه (ص:١٥٨) فهي ما نشرت في كتب ومجلات عديدة منذ عدة سنين عندما هب الكتاب الى المساهمة في هذا العمل وما ابدوه من المقترحات .

ذكر بعد الخبر الاول في مضاهاة الخطوط في القضاء بالموصل(٣) ، وهل في محاكم الموصل وغيرها خبراء متفاوتوا الدرجة ، حتى كان هو الاول منهم ومن يراه هذا المنصب ؟ فالمحاكم تستعين بكل ذي خبرة اذا احتاجت ، وهذا يتوقف على قناعة الحاكم بمن يراه ثقة في الاستشارة .

وذكر : انه اسس جمعية التراث العربي في الموصل(٤) ؛ ثم ذكر في كتابه (ص:٤٣) انه احد مؤسسي هذه الجمعيه ، ولم يكن مؤسسها كما يدعي .

وذكر : عين محاضرا على طلبة الماجستير قسم الآثار في جامعة الموصل فبماذا حاضر بالاثار ام الفنون ؟(٥) .

وذكر : في جريدة الحدباء (العدد ١٠٨) انه ايضا مارس تدريس الخط وتطوره وقواعده لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا في كلية الاداب والهندسة في جامعة الموصل . وقسم الدبلوم العالي للمخطوطات . وتحقيق النصوص في كلية الاداب في الجامعة المستنصرية في بغداد وكذلك في مؤسسة المعاهد الفنية ومعهد الفنون الجميلة في الموصل و .. الخ .

هذا ما يقوله الاستاذ يوسف . ولقد اجهد نفسه في التدريس بهذه المعاهد العالية والدراسات العليا .

ذكر انه سافر الى مصر سنة ١٩٦٣ م واتصل بالخطاط المصري المرحوم محمد ابراهيم(٦) . بالاسكندرية وعرض عليه نماذج من خطوطه واقترح عليه ان يدرس لاخذ الدبلوم بدون دوام ، واستبشر بالفكرة ، واستعد لاجتياز الامتحان سنة ١٩٦٥م وعند قدومه الى مصر فوجيء بتبديل نظام الامتحانات فلم يحصل على الدبلوم لان نظام الكلية لا يساعد على منح دبلوم لامثاله .

وذكر في (ص : ٦٠) خبير منتخب لمجلة الكحال الطبية التي تصدر في المانيا هذا ما يسرنا ان يكون صديقنا ابو عصام متضلعا في الطب والكحالة ، حتى اتخذ خبيرا لمجلة طبية تصدر في المانيا فبماذا كان صديقنا خبيرا للمجلة ؟

وذكر في نفس الصفحة انه خبير مجلة رسالة الخليج العربي التي تصدر في الرياض ، وهي

كسابقتها لاندري ما هي خبرته التي يبديها لهذه المجلة ، ولم نجد اسمه على المجلة بينما نجد اسماء غيره .

ولماذا لم يذكر نشاطه في مجلة (بين النهرين) لصاحبها القس يوسف حبي ؛ فان كان من العاملين في اخراجها وتنسيقها ؛ ومن الاعضاء المشرفين على اصدارها نجد اسمه في المجلة بين الاعضاء العاملين فيها وزين عدة اعداد منها بصفحات بديعة نمقها بقلمه وابدع في اخراجها ؛ كما صمم غلافها .

ومن حق القس الدكتور يوسف حبي ان يعتب على صديقه يوسف ذنون الذي لم يذكر جهده ومساهمته بها اخراج مجلته في كتابه مع انه ذكر غيرها ممن ليس له علم بها .

والمؤلف تأثر بما املاه عليه استاذه ؛ وبما وجده مكتوبا في ملفته ؛ فكتب عنها من دون ان يحقق ما يكتبه ومن ذلك :

١ ـ ما جاء في (ص:١٤٢) ما يأتي : قد يعجز المتتبع اثر الخط العربي من ذكر مصدر او مرجع لم يرد في دار يوسف ، او وقعت عليه عيناه او لمسه بيده .

لاتريد ان اعلق على هذا ؛ واسأل المؤلف والقارىء هل ان اكبر مكتبة في العالم تحوي المصادر التي ذكرها عند استاذه يوسف ؛ وارى لو تبرع الاستاذ يوسف بها فيعرضها في جناح خاص في متحف الموصل ، لانها مجموعة نادرة ، فلما حصل عليها الانسان او اية مكتبة كبيرة في العالم .

٢ ـ في نفس الصفحة يقول : ويعجز المرء ان يذكر خطاطا في العالم ، وفي اي عصر احتضنه ، مالم تكن ليوسف معرفة به ، فهو الرجل الموسوعة في الخط وآثاره وزخرفته . وهذا القول لا يحتاج الى تعليق فانه يعرف الخطاطين الذين قاموا في اختلاف العصور .

٣ ـ وذكر في (ص:٢٢) عند كلامه عن استاذه : صاحب مدرسة متميزة للخط العربي ، انطلقت من مدينة الموصل ، وتشعبت في ارجاء واسعة ، حتى تجاوزت حدود الوطن ، فانضم اليها المعجبون والمحبون للحرف العربي من شتى الانحاء .

مما هي المدرسة التي تميزت للخط العربي وانطلقت وتشعبت في ارجاء واسعة ؛ فالاستاذ يوسف خطاط كسائر الخطاطين ، وسار ما عليه الخطاطون : درس الخط ووضع كراريس للخط ؛ مقتفيا اثر من قبله ، فلم يبتكر ما ابتكره غيره ؛ ولم يطور كتابه او يأتي بجديد ؛ ومع هذا فهو في الطبقة الاولى بين خطاطي الموصل ، وفي العالم الاسلامي اعلام في الخط والتزويق والتذهيب وابدعوا بما كتبوه ومع هذا لم يدعوا انهم اصحاب مدرسة متميزة .... الخ .

وذكر المؤلف عنه انه صار حجة بالآثار والتراث .

لم نجد له مؤلفا او ابحاثا في الآثار والتراث فكيف كان حجة ؟ والى القارىء نماذج من آثاره : ذكر الاخ عبد الباسط يونس في كلمته التي قرض بها الكتاب : انه كان يحدث الاستاذ يوسف عن موقع رباط ابي السعادات ابن الاثير ، وانه يرى ان مزار (دوسة علي) هي محل الرباط .

وان الاستاذ يوسف ذهب الى الموقع وكشفه فنزل الى سرداب مظلم مسنعينا باداة مضيئة ، وامضى الوقت في قراءة الكتابة الموجودة على جدران السرداب ؛ وجاء الى الاخ عبدالباسط مؤكدا انها ترجع الى العهد الاتابكي العصر الذي عاش به ابناء الاثير .

ان الاستاذ يوسف لا يمكن ان يكون قد ذهب الى السرداب وقرأ النصوص ؛ لان الكتابات التي في (دوسة علي) مؤرخة سنة ٧٨٤هـ وهي لم تزل موجودة ؛ كما انا مدونة في الكتاب الذي حققته ونشرته (مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل) (ص:١١٨ ـ ١١٩) .

وحادثة اخرى تطلعنا على سعة الاطلاع في الآثار والتراث : اجتمعنا يوما في مديرية التراث والآثار عند الدكتور بهنام ابو الصوف ، واطلعنا المهندس احمد شريف على المخطط الذي وضعه لتطوير الجامع النوري ؛ وسألني المهندس عن رايي بهذا ؛ قلت له من الصعب ان يعاد الجامع على ما كان عليه ، خاصة المصلى ، وقد طمست اكثر معالمه .

وكان الاستاذ يوسف جالسا بجانب المهندس فاعتدل وقال : نعم نقدر ان نعيده على ما جاء عنه في رحلة ابن جبير ، فابتسمت وقلت له اتدري ما

الذي قاله ابن جبير عن الجامع : فلم يجبني قلت له عندما تكلم ابن جبير عن (مسجد النبي جرجيس) قال : هذا المسجد بين الجامع الجديد ـ الجامع النوري ـ وباب الجسر ، فهل نعيد الجامع على هذا القول ؟

اما مشاركته في تخطيط جامع الدولة ـ على ما ذكر في (ص:٤٧) ، نقول ان مخططات جامع الدولة عرضت في التلفزيون وشاهدها اهل العراق وغيرهم وذكروا مع كل مخطط من قام بالعمل ونوقشوا فيما وضعوه فلم نسمع ذكرا له .

وذكر في (ص:٤٧) انه شارك في تطوير الجامع النوري في الموصل . والذي نعلمه ان الذي صمم تطوير الجامع هو المهندس احمد شريف ، وقدم المخطط الى وزارة الاوقاف فلم تقبل به فاستعان بالدكتور احمد قاسم جمعة وهو من المحققين في آثار الموصل ، فعدل في التصميم واخذه المهندس احمد معه الى بغداد ، وابدى لهم اراءه فقبلوا به ، فاين كان يوسف ذنون ؟ وان المهندس احمد انكر مشاركته في التصميم امام جمع من الناس كنا في دائرة الآثار .

اما جامع اليرموك الذي صممه الاخ يوسف فان قبته نموذج من قباب معابد البوذيين في الهند والصين واليابان ولا يمت الى العمارة الاسلامية ، وهذا مدار حديث كل من شاهده .

وذكر انه شارك في مؤتمرات دولية . والذي نعلمه انه شارك في :

١ ـ الندوة العالمية الاولى للآثار الفلسطينية التي اقامتها جامعة حلب سنة ١٩٨١ ، والقى بحثا غريبا عنوانه (فلسطين موطن ولادة الخط العربي) واعتمد على الكتابة التي لم تزل على قبة الصخرة ، ظنا منه انها كتابة اموية كتبها عبد الملك عندما عمر القبة ، ولم يعلم ان الكتابة هذه عباسية ، فان المامون امر بازالة الكتابة التي كتبها عبدالملك وكتبوا ما هي عليها الآن ، وغفلوا عن محو تاريخ العمارة سنة ٧٢هـ ، وعليه فالكتابة ليست اموية ، على ان هذه الكتابة لم تكن شكلا متميزا كان النواة الاولى لابتكار انواع جديدة من الخطوط اعتمدت الخط الهندسي في مسارها اطلق عليها في العصور المتأخرة الخط الكوفي وكما قال في بحثه ، ومتى كانت فلسطين موطن ولادة الخط العربي ؟ ان نشاة الخط العربي بفروعه ومنه الكوفي قد اجمع علماء المسلمين على ان اصل الخط العربي بفروعه هو (الخط المسند) ، بينما يذهب المستشرقون انه (الخط السترنجيلي) ، ولم يتعد الباحثون هذا ، ولكنه خالف وبنى بحثه على الكتابة المذكورة .

وذكر ايضا في بحثه : ان قلم الجليل نسبة الى جبل الجليل .. الخ . فهل هذا حق ؟

٢ ـ ندوة اليوبيل المئوي السادس عشر لمار بهنام والذي استمر سنة كاملة ، كان احد المشاركين وحضر كافة الاجتماعات واستفاد مما القي فيه كما القى بحثا عن آثار المباني الاثرية في مار بهنام من الناحية المعمارية وهو منقول من كتاب الخوري افرام عبد ال .

٣ ـ اليوبيل الفضي لكلية طب الموصل الذي اقيم سنة ١٩٨٥م ، والقى كلمة طب الموصل في العصر العباسي نقلها عن كتابي تاريخ الموصل .

والمؤلف اتبع استاذه فيما سطره عن اعماله ومن ذلك قوله : متفرغ للعلوم والفنون والتراث والآثار فهل قام في العالم شخص تفرغ للعلوم على كثرتها . والفنون وتنوعها والاثار وما تحويه من مراحل وينقل الاستاذ المؤلف (ص:٤٠) عن استاذه : طلب العون من الله تعالى ان تستمر مسيرتي هذه بالقوة نفسها والتطور في مجال الخط وتعليمه والابحاث والدراسات في الفنون والآثار والعمارة والتراث وغير ذلك مع سعة في الوقت والرزق ، للنهوض بهذه الاعباء ان شاء الله تعالى .

اما على الصعيد العام فطموحي في :

١ ـ اقامة مركز عال للخط .
٢ ـ فتح معهد عال للخط .
٣ ـ اقامة المتاحف الخاصة بالخط .
٤ ـ جلب معامل لانتاج كل ما يتعلق بالخط من ادوات ومواد .
٥ ـ تاسيس دار طباعة خاصة بالخط .
٦ ـ تصميم معارض الخط .
٧ ـ عمل مسابقات للخط .

٨ ـ العناية بالخط على الصعيد الاعلامي .
٩ ـ العناية بالخط في المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى مختلف المستويات وفي مقدمتها معاهد ودور المعلمين .

نسأل الله تعالى ان يوفقه الى اكمال ما يطمح اليه في هذه المجالات المختلفة .

ولم يقف الاستاذ عند هذا بل نراه يخطط لمشاريع مستقبلية ينوي انجازها ان شاء الله تعالى كما ذكرها في (ص: ٦٤) وهي :

١ ـ خط المصحف الكريم .
٢ ـ اكمال سلسلة قواعد بقية الخطوط .
٣ ـ كتابة تاريخ الخطاطين الموصليين على مر العصور .
٤ ـ اكمال الدراسات عن آثار الموصل العربية والاسلامية معماريا وفنيا .
٥ ـ الكتابة عن تجربته المتميزة في التربية الفنية واصول تدريسها .
٦ ـ العمل على انجاز لوحات خطية قد وضع تصاميمها بشكل مبدئي .
٧ ـ انجاز مؤلف نقدي يتعرض للافكار غير الصحيحة التي عمت عن الخط العربي عن طريق مؤلفين غير مؤهلين في هذا الفن علميا وفنيا .
٨ ـ كتابة ابحاث تيسير دراسة علم المخطوطات وتشعبه .
٩ ـ تدوين الفنون الشعبية ذات الابعاد اللغوية والفنية والتراث الحي .
١٠ ـ تسجيل خبراته الفنية في الحقول التي تحرك من خلالها ، من خط وفنون وعمارة وآثار ومخطوطات وغيرها .
١١ ـ تسجيل تجربته في تعلم الخط العربي واصول تدريسه في المدارس وكذلك الكتابة الاعتيادية .

نساله تعالى ان يمد في عمره ويكون عونا له على انجاز هذه المشاريع المختلفة والله ولي التوفيق .

انصح الاخ يوسف بما كتبه عنه الاستاذ الفاضل الخطاط وليد الاعظمي في تقويضة هذا الكتاب : ان الاستاذ يوسف ذنون لو تفرغ كليا للخط العربي وحده لارتقى اكثر من ارتقائه وهي نصيحة ثمينة ان يتفرغ لهذا الفن الجميل ، ويعدل عن التدريس في الجامعات والتفرغ للعلوم والفنون والآثار .. الخ فان توزيع جهده على هذه الفنون المتعددة يحد من تفوقه في الخط .

وفي الختام اكرر اعجابي بخطه وماله من عمل في تعليم من تصدى وفي الدورات التي اشرف عليها هو وجماعته من طلابه وغيرهم ؛ ووضع كراريس لتدريس وتعليم الخط وليحمد الله الذي وفقه على هذا .

---

(١) ، (٢) مهرجان الربيع الثاني في الموصل ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م م (ص : ٦٦)

(٣) ، (٤) ، (٥) نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ـ فوزي سالم عفيفي ـ الكويت ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م (ص : ٤٥) وانظر جريدة الحدباء عدد ١٠٨ .

(٦) (ص : ٩٦) من كتابه .

● سعر المجلة

العراق	٧٥٠	فلس
الاردن	٧٥٠	فلس
مصر	٧٥٠	مليم
السودان	٧٥٠	مليم
المغرب	١٠	دراهم
تونس	١	دينار تونسي
السعودية	١٠	ريالات
الامارات	١٠	دراهم
الكويت	٧٥٠	فلس
البحرين	١	دينار بحريني
قطر	١٠	ريالات
اليونان	١٠٠	دراخما
انجلترا	٢	جنيه استرليني

الاشتراكات

داخل العراق	٥	دنانير
في الوطن العربي	٤٠	دولارا
في الدول الاوربية	٤٥	دولارا
في امريكا والاتحاد السوفياتي	٥٥	دولارا

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٠٠) لسنة ١٩٨٧

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

WWW.ATTAWEEL.COM